

زاد المسير في علم التفسير

حصص بمعنى وضح وانكشف تقول العرب حصص البعير في بروكة إذا تمكّن وأثر في الأرض وفرق الحصى .

وللمفسرين في ابتداء أزليخا بالإقرار قوله .
أحدهما أنها لما رأت النسوة قد برأته قال لها الماوردي ذلك ليعلم أنني لم أخنه
قاله الفراء .

والثاني أنها أظهرت التوبة وحققت صدق يوسف قاله الماوردي ذلك ليعلم أنني لم أخنه
بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائبين .

قوله تعالى ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب قال مقاتل ذلك بمعنى هذا وقال ابن الأنباري
قال اللغويون هذا وذلك يصلحان في هذا الموضوع وأشباهه لقرب الخبر من أصحابه فصار
كالمشاهد الذي يشار إليه بهذا ولما كان متفضلاً أمكن أن يشار إليه بذلك لأن المقتضى
كالغالب .

واختلفوا في القائل لهذا على ثلاثة أقوال .
أحدها أنه يوسف وهو من أغمض ما يأتي من الكلام أن تحكي عن شخص شيئاً ثم تصله بالحكاية
عن آخر ونظير هذا قوله يريد أن يخرجكم من أرضكم الأعراف 110 هذا قول الملا فمادا تأمرون
قول فرعون ومثله وجعلوا أعزه أهلها أدلة النمل 34 هذا قول بلقيس وكذلك يفعلون قول الله
تعالى ومثله من بعثنا من مرقدنا بيس 52 هذا قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد
الرحمن وإنما يجوز مثل هذا في الكلام لظهور الدلالة على المعنى